صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنها مكان بالجبل الشرقي عن النيل على القرب من أنصنا به تلال رمل إذا صعد إلى أعلاها وكسح الرمل إلى أسافلها سمعت له أصوات كالرعد يسمع من البر الغربي من النيل .

وقد أخبرني بعض أهل تلك البلاد أنه إذا كان الذي صعد على ذلك المكان جنبا أو كانوا جماعة فيهم جنب لم يسمع شيء من تلك الأصوات لو كسح الرمل .

ومنها مكان بالجبل المذكور على القرب من إخميم به تلال رمل إذا كسحها الإنسان من أعلى إلى أسفل عادت إلى ما كانت عليه وارتفع الرمل من أسفلها إلى أعلاها .

قال في الروض المعطار وعلى النيل جبل يراه أهل تلك الناحية من انتضى سيفه وأولجه فيه وقبض على مقبضه بيديه جميعا اضطرب السيف في يديه وارتعد فلا يقدر على إمساكه ولو كان أشد الناس وإذا حد بحجارة هذا الجبل سكين أو سيف لا يؤثر فيه حديد أبدا وجذب الإبر والمسال أشد جذبا من المغناطيس ولا يبطل فعلها بالثوم كما يبطل المغناطيس أما الحجر نفسه فإنه لا يجذب .

قال القضاعي وبجبل زماخير الساحرة يقال إن فيه خلقة من الجبل ظاهرة مشرفة على النيل لا يصل إليها أحد يلوح فيها خط مخلوق باسمك اللهم .

وعلى القرب من الطور عين ماء في أجمة رمل ينبع الماء من وسطها فوارات لطيفة وينبسط ماؤها حولها نحو الذراع ثم يغوص في الرمل فلا يظهر له